

المنطقة • فضلا عن ان تسوية النزاع تحل عقدة التعاون الايراني - الاسرائيلي التي تقف عقبة في وجه دور ايراني اوثق في منطقة الخليج •

والاجابتان تبدوان متوازنتين فقط اذا سلمنا ان ايران تملك الخيار وحدها في تحديد ما تريد وما لا تريد فيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي • ويحل هذا التناقض بصورة تكاد تكون تلقائية في ضوء حقيقة ان ايران مضطرة في النهاية الى اداء دورها في الاستراتيجية الاميركية ايجابا وسلبا • وفي المرحلة الراهنة فان استراتيجية الهجوم غير المباشر التي تنتهجها الولايات المتحدة لاستعادة كل مواقع نفوذها تفرد لايران دورا واسعا وهاما بمقدار تسليحها وبمقدار واتساع حركتها في المنطقة • ولا ينفي هذا بطبيعة الحال ان الولايات المتحدة تلعب في رسم هذا الجزء من استراتيجيتها على دوافع موجودة فعلا لدى ايران الشاه : دوافع بعضها مخاوف حقيقية وهمية ، وبعضها احلام يقظة توسعية يحييها في خياله التراث الفارسي الغابر ، وبعضها الاخر الخطط التي تملئها على الشاه حقائق الاضطرابات الداخلية في بلاده التي يعمل فيها فعل التسكين وجود العامل النفطي الذي لم يبق من عمره الا ١٥ عاما ، كما قلنا من قبل •

وبطبيعة الحال فان قسما كبيرا من الدائرة الثانية يدخل في الدائرة الثالثة بحكم دخول الخليج العربي في الدائرة الاكبر للوطن العربي • ولهذا فان امورا عديدة من علاقات ايران بالوطن العربي عموما تؤثر وتتأثر بعلاقات ايران بالمنطقة العربية الاقرب لها ، وهي منطقة الخليج •

والدائرة الثالثة موضوع قائم بذاته •• فهي عمليا الهدف المباشر للخطر الايراني ، وهي المقصودة بالدرجة الاولى ببرنامج التسليح الايراني الذي تجاوز كل الحدود المنطقية والمتصورة •• فهي - في التحليل الاخير - « المجال الحيوي » •